



The Effectiveness Of Using Card Sort Method In Arabic Language Learning In Improving The Mastery Of Arabic Vocabulary Of Students In Class Vii Smp Islam Al-Ulum Terpadu Medan

فعالية استخدام طريقة فرز البطاقات (Card Sort) في تعليم اللغة العربية في ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية العلوم الإسلامية المتكاملة ميدان

Isnaini Anggina Lubis¹, Harun Al-Rasyid²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia

E-mail: * angginlubiss@gmail.com¹, harunalrasyid@uinsu.ac.id²

Submission: 21-04-2025

Revised: 22-05-2025

Accepted: 19-06-2025

Published: 28-06-2025

Abstract

Arabic is the second most important foreign language in Indonesia after English. Arabic is generally taught in *madrasahs* and *pesantrens*, so its coverage is not as widespread as English, which is taught in almost all schools. Furthermore, Arabic is a key language for understanding Islamic teachings. Therefore, a good mastery of vocabulary is essential for students to communicate fluently and comprehend texts effectively. This study aims to examine the effectiveness of the Card Sort method in improving the Arabic vocabulary mastery of seventh-grade students at SMP Islam Al-Ulum Terpadu Medan on the topic of *alwān* (colors). The study uses a quantitative method with a quasi-experimental one-group pretest-posttest design. The results show that, first, the Card Sort method is effective in enhancing students' vocabulary mastery on the material of *alwān*. Second, the effectiveness of the Card Sort method is evident from the average pretest score of 57.12 and the average posttest score of 85.52, with an *n-Gain* value of 82.83%, indicating a very good improvement. These findings confirm that the Card Sort method can be an effective approach in Arabic language learning, particularly in improving students' Arabic vocabulary mastery

Keywords: Arabic Language, Card Sort Method, Vocabulary Mastery

Abstrak

Bahasa Arab merupakan bahasa asing kedua yang penting di Indonesia setelah bahasa Inggris. Bahasa Arab umumnya diajarkan di *madrasah* dan *pesantren*, sehingga cakupannya tidak seluas bahasa Inggris yang diajarkan di hampir semua sekolah. Selain itu, bahasa Arab menjadi kunci utama dalam memahami ajaran Islam. Oleh karena itu, penguasaan kosakata yang baik sangat diperlukan agar siswa dapat berkomunikasi dengan lancar dan memahami teks secara efektif. Penelitian ini bertujuan menguji efektivitas metode *Card Sort* dalam meningkatkan penguasaan kosakata bahasa Arab siswa kelas VII SMP Islam Al-Ulum Terpadu Medan pada materi *alwān*. Penelitian ini menggunakan metode kuantitatif dengan desain kuasi eksperimen *one group pretest-posttest*. Hasil penelitian menunjukkan bahwa *pertama* Metode *Card Sort* efektif dalam meningkatkan penguasaan kosakata siswa pada materi *alwan*, *kedua* Efektivitas penggunaan metode *Card Sort* terlihat dari nilai rata-rata *pretest* sebesar 57,12 dan nilai rata-rata *posttest* sebesar 85,52, nilai *n-Gain* yang diperoleh adalah 82,83%, yang menunjukkan adanya peningkatan yang sangat baik. Temuan ini menegaskan bahwa metode *Card Sort* dapat menjadi



metode yang efektif pada pembelajaran bahasa Arab, khususnya dalam meningkatkan penguasaan kosakata bahasa arab siswa.

Kata kunci : Bahasa Arab, Metode card Sort, Penguasaan Kosakata

ملخص البحث

اللغة العربية هي اللغة الأجنبية الثانية المهمة في إندونيسيا بعد اللغة الإنجليزية. تُدرّس اللغة العربية عادةً في المدارس الدينية والكتاتيب، لذلك لا تنتشر بنفس القدر الذي تُدرّس فيه اللغة الإنجليزية في معظم المدارس. بالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية مفتاح التعليم لفهم الإسلام. ذلك، فإن إتقان المفردات بشكل جيد ضروري لكي يتمكن الطلاب من التواصل بطلاقة وفهم النصوص بفعالية. يهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) في ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية العلوم الإسلامية المتكاملة ميدان، في مادة "الألوان" اعتمد هذا البحث على المنهج الكمي باستخدام تصميم شبه تجريبي من نوع اختبار قبلي اختبار بعدي لمجموعة واحدة (*one group pretest-posttest*). وأظهرت نتائج البحث ما يلي الأولى أن طريقة فرز البطاقات فعّالة في ترقية إتقان الطلاب للمفردات في مادة "الألوان"، الثّانيةُ ظهر فاعلية استخدام طريقة فرز البطاقات من خلال متوسط درجة الاختبار القبلي البالغ ٥٧,١٢ ومتوسط درجة الاختبار البعدي البالغ ٨٥,٥٢، وبلغت قيمة معدل الكسب (*n-Gain*) ما نسبته ٨٣,٨٢٪، مما يدل على وجود تحسّن كبير جدًا.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، طريقة فرز البطاقات، إتقان المفردات

المقدمة

تُعتبر اللغة العربية اللغة الأجنبية الثانية الأكثر استخدامًا في إندونيسيا بعد اللغة الإنجليزية. ويُعدّ إتقان اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية لدى المسلمين، لأنها أداة لفهم النصوص المقدسة ومصادر التعاليم الإسلامية. وفي هذا السياق، لا يقتصر تعلّم اللغة العربية على دراسة القواعد النحوية وتراكيب الجمل فحسب، بل من المهم جدًا أيضًا إتقان المفردات التي تحتويها (Purba 2023). تُعدّ إتقان المفردات أساسًا رئيسيًا في تطوير المهارات الأربع الأساسية في اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Nasution 2016).

لا يمكن فصل تعلم اللغة العربية عن عنصرين أساسيين، وهما: النحو والمفردات. فالمفردات في اللغة العربية تُعرف باسم "المفردات"، وهي الجمع لكلمة "مفرد"، وتعني الوحدة أو العنصر اللغوي المستقل الذي يتكون أفقيًا بحسب قواعد نحوية معينة، ويُعتبر أحد العناصر المكونة للجملة (Subur 2021). تُعتبر المفردات أكثر من مجرد قائمة كلمات يجب حفظها، بل هي عنصر أساسي يدعم القدرة اللغوية بشكل عام. في تعلم اللغة العربية، تمكّن المفردات

الطلاب من التواصل بشكل أكثر كفاءة وفهم المعاني من النصوص التي يقرؤونها. وقد أظهرت الدراسات أن مهارات اللغة لدى الفرد تتأثر بدرجة كبيرة بعدد وجودة المفردات التي يمتلكها (Hunaidu 2019). فكلما اتسعت حصيلة المفردات لدى الطالب، زادت فرصه في إتقان اللغة بشكل جيد.

في تعليم المفردات، لا يقتصر التدريس على مجرد تقديم المفردات ثم مطالبة الطلاب بحفظها. بل إن الطالب، وفقاً لما ذكره مصطفى كما نقلته عزيزة، يُعْتَبَر قادراً على إتقان المفردات إذا بلغ مؤشرات إتقان المفردات. وفيما يلي بعض مؤشرات إتقان المفردات: (١) أن يكون الطالب قادراً على نطق المفردات نطقاً صحيحاً، (٢) أن يكون قادراً على ترجمة المفردات ترجمة جيدة، (٣) أن يكون قادراً على كتابة المفردات وقراءتها بشكل صحيح (Azizah 2018).

تواجه العديد من المدارس في الوقت الحاضر تحديات في تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بإتقان الطلاب للمفردات، مما يؤثر على مهاراتهم في اللغة العربية. وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجريت في مدرسة العلوم المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة ميدان، تبين أن بعض طلاب الصف السابع لا يزالون يواجهون صعوبات في فهم المفردات العربية، لا سيما في مادة "الألوان". ويتضح ذلك من نتائج اختبار نهاية الفصل الدراسي لطلاب الصف السابع، وخاصة في الصف السابع (د)، حيث لم يحقق سوى ٣٠٪ فقط (٩ من أصل ٣٣ طالباً) درجة النجاح. أما الأسئلة التي لم يتمكن الطلاب من الإجابة عنها فكانت مرتبطة مباشرة بفهم المفردات في مادة الألوان.

يُعَدّ نقص التنوع في أساليب التعليم أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى هذه الصعوبات. ففي عملية التعليم والتعلم، غالباً ما يفضل المعلمون أسلوب المحاضرة والحفظ كاستراتيجية رئيسية. وهذا النوع من الأساليب لا يؤدي فقط إلى شعور الطلاب بالملل بسرعة، بل يضعف أيضاً اهتمامهم بالمادة الدراسية. وعندما لا يشارك الطلاب بشكل نشط في عملية التعلم، تصبح قدرتهم على فهم المحتوى محدودة. فعلى سبيل المثال، إذا اعتمد المعلم على الحفظ فقط دون تقديم سياق أو تطبيق عملي للمفردات التي يتم تدريسها، فإن الطلاب سيجدون صعوبة في تذكر تلك الكلمات وفهمها في المواقف الحياتية الواقعية (Harahap 2020).

لمعالجة هذه المشكلة، لا بد من تطبيق طريقة تعليمية مبتكرة وتفاعلية لتحفيز الطلاب على التعلم بشكل أفضل. وتُعدّ إحدى الطرق الفعالة في ذلك هي طريقة فرز البطاقات (Sort Card). تستخدم هذه الطريقة بطاقات تحتوي على مفردات أو تعريفات أو صور تتعلق بالمواد التعليمية، يقوم الطلاب بعد ذلك بترتيبها أو مطابقتها وفقاً

لتوجيهات المعلم (Hariansah 2024). وقد تم تقديم طريقة فرز البطاقات مرة لأول من قبل ميلفين إل. سيلبرمان (Melvin L Silberman)، وهو كاتب ومستشار من الولايات المتحدة الأمريكية، يُعدّ من الخبراء في مجال التعليم وتطوير طرق التدريس النشط التي تُعدّ شائعة وفعالة (Rohmah 2024).

تُعدّ طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) إحدى استراتيجيات التعلم التي تستفيد من قصاصات ورقية على شكل بطاقات، حيث تحتوي كل بطاقة على معلومات أو مادة تعليمية معينة. ويمكن تعريف هذه الطريقة أيضًا بأنها نشاط تعاوني يُفيد في تقديم المفاهيم، وتعليم خصائص التصنيف، وعرض الحقائق المتعلقة بموضوع ما، أو مراجعة المادة التي تم تعلمها سابقًا. إن هيمنة النشاط البدني في هذه الطريقة تُسهم في إضفاء جو من الحيوية داخل الفصل، لا سيما عندما يبدأ الطلاب بالشعور بالتعب أو الملل (Amin 2022).

تُعدّ طريقة فرز البطاقات استراتيجية تعليمية تهدف إلى تشجيع الطلاب على اكتشاف المفاهيم والحقائق من خلال تصنيف المادة التعليمية. يركّز هذا الأسلوب على تقديم المحتوى من خلال لعبة تتضمن فرز أو تصنيف البطاقات وفقًا لفئات معينة. إن استخدام البطاقات البصرية في طريقة فرز البطاقات يسهل فهم الطلاب، ويقوّي ذاكرتهم، ويزيد من اهتمامهم، كما يربط المحتوى بالعالم الواقعي. والهدف الأساسي من هذه الطريقة هو تعزيز ذاكرة الطلاب تجاه المادة التعليمية من خلال استخدام بطاقات تحتوي على معلومات أو مفاهيم معينة. ويساهم انخراط الطلاب النشط في تصنيف وتنظيم المحتوى في تعزيز قدرتهم على تذكر المعلومات وفهم العلاقات بين المفاهيم (Simangunsong 2020).

وهذا يتماشى مع ما ذكره ملفين إل. سيلبرمان (Melvin L Silberman)، حيث أشار إلى أن استخدام البطاقات ذات الأبعاد البصرية في التعليم يمكن أن يعزز ذاكرة الطلاب بنسبة تتراوح بين ١٤ إلى ٣٨ بالمائة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الطريقة قادرة أيضًا على "تحفيز نشاط نصفي الدماغ"، أي النصف الأيسر المسؤول عن تذكر المعلومات، والنصف الأيمن الذي يلعب دورًا في خلق مشاعر السرور أثناء عملية التعلم باستخدام طريقة فرز البطاقات (Silberman 2018).

استنادًا إلى الخلفية المذكورة، دفع ذلك الباحث إلى إجراء بحث باستخدام طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) في تعليم اللغة العربية في ترقية اتقان المفردات لدى طلاب الصف السابع "د" في مدرسة العلوم المتوسطة الإسلام

المتكاملة ميدان، وخاصة في مادة الألوان ومن خلال هذه الطريقة، يُتوقع أن تصبح عملية التعلم أكثر تفاعلية وتعاونية، بحيث لا يقتصر فهم الطلاب على معرفة معاني المفردات بشكل جيد فحسب، بل يتمكنون أيضاً من استخدامها في التواصل اليومي.

منهج البحث

استخدم في هذا البحث المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي من نوع الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة (*one group pretest-posttest*)، حيث تم تقديم اختبار لمجموعة واحدة من الطلاب قبل وبعد المعالجة دون وجود مجموعة ضابطة، مما يعني أن التغيرات الملحوظة كانت ناتجة بالكامل عن المعالجة. وقد جُمعت البيانات من خلال الملاحظة بالمشاركة حيث شارك الباحث مباشرة في عملية التعليم لفهم ديناميكية الصف، ومن خلال الوثائق كمصدر للمعلومات من الملاحظات والصور والملفات المكتوبة ذات الصلة، بالإضافة إلى الاختبار الذي أُجري قبل وبعد تطبيق طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) في ترقية إتقان المفردات العربية الطلاب. وقد خضعت جميع البيانات للتحليل الإحصائي لقياس مدى فعالية الطريقة المستخدمة (Sugiyono 2017).

إجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة العلوم بمدينة ميدان، التي تقع في شارع تون رقم ٣٥، سيدورجو هيلير، كجاماتن ميدان تمبونغ، مدينة ميدان، سومطرة الشمالية ٢٠٢٢. تشمل عينة البحث جميع طلاب الصف السابع في المدرسة، ويبلغ عددهم ١٦١ طالباً. أما العينة المختارة للبحث فهي الصف السابع (د)، ويتكون من ٣٣ طالباً.

في تحليل البيانات، استخدم الباحث تحليل البيانات الكمي من خلال الحسابات الإحصائية كما يلي:

- (١) اختبار التوزيع الطبيعي (*uji normalitas*) للتحقق مما إذا كانت بيانات كل متغير من متغيرات البحث تتوزع بشكل طبيعي أم لا. وقد أُجري هذا الاختبار باستخدام طريقة شابيرو ويلك (*Shapiro-Wilk*) (Sugiyono 2017). ويتم اتخاذ القرار بناءً على قيمة الاحتمال (*p-value*) كما يلي: إذا كانت القيمة الاحتمالية ($p\text{-value} > 0,05$)، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تُقبل، مما يعني أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً. أما إذا كانت القيمة الاحتمالية ($p\text{-value} < 0,05$)، فإن (H_0) تُرفض، مما يدل على أن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً.

٢) اختبار الفرضية باختبار T للعينات المترابطة (*Paired Sample t-Test*) وهو اختبار الفرق بين عيتين مترابطتين، أي أن الموضوعات نفسها تخضع لمعالجات مختلفة. يُستخدم هذا الاختبار لتحليل الفرق بين نتائج الاختبار القبلي (*pretest*) والاختبار البعدي (*posttest*) بعد تطبيق طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) (Sugiyono 2017). هذا الاختبار مناسب لأن العينة المختبرة هي المجموعة نفسها الصف التجريبي التي تم قياسها مرتين قبل وبعد المعالجة أساس اتخاذ القرار كما يلي:

إذا كانت قيمة الدلالة ($p\text{-value} > 0,05$) ، فإننا نقبل الفرضية الصفرية (H_0) ونرفض الفرضية البديلة (H_a) ، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق معنوي بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، أي أن طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) غير فعالة في تحسين إتقان المفردات. أما إذا كانت قيمة الدلالة ($p\text{-value} < 0,05$) ، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_a)، مما يدل على وجود فرق معنوي بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، أي أن طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) فعالة في تحسين إتقان المفردات.

٣) اختبار نسبة الكسب الطبيعي (*N-Gain*) هو أسلوب إحصائي يُستخدم لقياس فعالية المعالجة أو طريقة التدريس من خلال ملاحظة مدى التحسن في نتائج التعلم بين الاختبار القبلي (*pretest*) والاختبار البعدي (*posttest*) (Sugiyono 2017). ويتم تقييم نسبة الكسب (*N-Gain*) وفقاً لمعايير النسبة المئوية التالية:

الجدول ١: معايير اختبار نسبة الكسب

الشرح	درجة
غير فعال	< ٤٠
قليل الفعالية	$٤٠ - ٥٥$
فعال إلى حد ما	$٥٦ - ٧٥$
فعال	> ٧٦

في هذا البحث، وجد الباحث أيضًا عددًا من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث كمصادر مرجعية، من بينها: أجريت دراسة أسب آرسيول منير سنة (٢٠٢٢) أن طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) لها تأثير في زيادة ثروة المفردات في اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة مفتيح الرحمن الإسلامية بمدينة تاسيكمالايا. وباستخدام تصميم شبه تجريبي كان متوسط نتائج الاختبار البعدي (*posttest*) في الصف التجريبي (٧١,٨٪) أعلى من الصف الضابط (٦٧,٩٣٪)، أما نسبة التحسن في إتقان المفردات فقد بلغت ٣,٩٤٪، وقد تم تصنيفها بأنها فعالة (A. A. Munir 2022).

أجريت نور آسيا مستاري، ومنتسية رفاي، وأنونغ ماريه سنة (٢٠٢٤) ٢٠٢٤ دراسة في مدرسة دنيا أطفال الإسلامية في تودوبولي باستخدام طريقة البحث الإجرائي الصفّي ووجدوا أن تطبيق طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) زاد من متوسط إتقان المفردات لدى الطلاب من ٦١,٧٪ في الدورة الأولى إلى ٨٥,٩٪ في الدورة الثانية، أي بزيادة قدرها ٢٤,٢٪. وبالإضافة إلى ذلك، أسهمت هذه الطريقة في رفع مستوى مشاركة الطلاب وحماهم كما سهّلت على المعلم عملية التعليم. (Mustari 2024)

أجرى دراسة ديني هاريانشاه حسن البصري وهارون الراشد سنة ٢٠٢٤ م في مدرسة المتوسطة الإسلامية المختارية بمنطقة باداغ لواس أن طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) أكثر فعالية من الطريقة التقليدية في تنمية مهارتي الكتابة والقراءة في اللغة العربية فقد كان متوسط درجات مهارة الكتابة ومهارة القراءة في الصف التجريبي أعلى، حيث بلغ ٨٤,٠٦ و ٨٧,٠٦ على التوالي، مقارنة بالصف الضابط الذي حصل على ٨٠,٩٣ و ٨٠,٧٣.

استنادًا إلى مراجعة الدراسات السابقة، تبين وجود أوجه تشابه واختلاف بينها وبين هذا البحث. أما أوجه التشابه، فتتمثل في التركيز الأساسي، وهو تطبيق طريقة فرز البطاقات (*Sort Card*). في تعليم اللغة العربية في ترقية إتقان المفردات لدى الطلاب كما أن المتغيرات المستخدمة متقاربة، حيث تُستخدم طريقة فرز البطاقات كمنهج تعليمي، وإتقان المفردات كمتغير ناتج. وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت هذه الدراسات بما في ذلك هذا البحث المنهج الكمي مع تصميم تجريبي، بالإضافة إلى أداة الاختبار القبلي والبعدي (*pretest dan posttest*) لقياس مدى فعالية الطريقة المطبقة.

تتوافق نتائج هذا البحث مع الدراسات السابقة التي أظهرت أن طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) فعالة في تعزيز إتقان المفردات في اللغة العربية لدى الطلاب أما الاختلاف الرئيسي، فيكمن في عينة البحث ، حيث ركّز هذا البحث على طلاب الصف السابع في مدرسة العلوم المتوسطة الإسلام المتكاملة ميدان، في حين تناولت الدراسات السابقة طلاباً من مراحل ومدارس مختلفة، مثل الصف الخامس الابتدائي والصف الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية كما أن مكان إجراء البحث يختلف تبعاً لاختلاف موضوع الدراسة وبيئة العينة.

النتائج والمناقشة

١. تحليل بيانات نتائج البحث

(١) نتائج التجربة المبدئية للبحث: اختبار الصدق والثبات للبيانات

قبل إجراء البحث، قام الباحث أولاً باختبار أداة البحث المتمثلة في اختبار يتكون من ١٥ بنداً من الأسئلة، تشمل ١٠ أسئلة من نوع الاختيار المتعدد و٥ أسئلة مقالية. ويهدف هذا الاختبار إلى التأكد من أن أداة الاختبار المستخدمة تستوفي معايير الصدق (*validitas*) والثبات (*reliabilitas*) واستناداً إلى تحليل معامل الارتباط برودكت مومنت (*Product Moment*) عند مستوى دلالة ثنائي الطرف (٠,٠٥)، $\alpha =$ وبدرجة حرية (df) مقدارها ٣١ ($n = 33 - 2$)، تم الحصول على قيمة جدول الارتباط (r) $tabel$ وهي ٠,٣٤٤، والتي تُستخدم كمرجع لتحديد صدق أداة البحث.

الجدول ٢: نتائج اختبار الصدق

رقم السؤال	قيمة الجدول	قيمة حسابية r للاختبار القبلي	قيمة حسابية r للاختبار البعدي	الشرح
١	٠,٣٤٤	٠,٣٦٨	٠,٣٤٥	صالح
٢	٠,٣٤٤	٠,٣٦٤	٠,٣٨٣	صالح
٣	٠,٣٤٤	٠,٣٤٦	٠,٤١٧	صالح

صالح	٠,٣٥٥	٠,٣٩٠	٠,٣٤٤	٤
صالح	٠,٣٨٣	٠,٣٤٩	٠,٣٤٤	٥
صالح	٠,٤٢٠	٠,٣٤٦	٠,٣٤٤	٦
صالح	٠,٣٩٢	٠,٣٤٧	٠,٣٤٤	٧
صالح	٠,٣٥٨	٠,٥٧١	٠,٣٤٤	٨
صالح	٠,٣٨١	٠,٣٨٣	٠,٣٤٤	٩
صالح	٠,٣٥٨	٠,٣٤٩	٠,٣٤٤	١٠
صالح	٠,٦٢٢	٠,٦٦١	٠,٣٤٤	١١
صالح	٠,٥٦١	٠,٦٢٦	٠,٣٤٤	١٢
صالح	٠,٧٠٨	٠,٥٢٢	٠,٣٤٤	١٣
صالح	٠,٥١٥	٠,٦٢٦	٠,٣٤٤	١٤
صالح	٠,٥١٨	٠,٣٤٨	٠,٣٤٤	١٥

بناءً على نتائج اختبار الصدق (*validitas*) لعشرة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد وخمسة أسئلة مقالية تم اختبارها، فقد تبين أن جميع فقرات الأسئلة صالحة لأن قيمة معامل الارتباط المحسوب (*r-hitung*) لكل سؤال تجاوزت قيمة الجدول (*r-tabel*). وبعد التأكد من صدق الأداة، فإن الخطوة التالية هي إجراء اختبار الثبات (*reliabilitas*) (*uji*) لمعرفة مستوى اتساق الأسئلة التي تم اختبارها. وقد تم حساب اختبار الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (*Cronbach's Alpha*)، وقد تم عرض نتائج الحساب على النحو التالي.

الجدول ٣: نتائج اختبار الثبات للاختبار القبلي **الجدول ٤:** نتائج اختبار الثبات للاختبار البعدي

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,616	15

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,673	15

بلغت قيمة الثبات لأسئلة الاختبار القبلي (*pretest*) مقدار ٠,٦٧٣، في حين بلغت لأسئلة الاختبار البعدي (*posttest*) مقدار ٠,٦١٦. وكلتا القيمتين تجاوزتا الحد الأدنى المقبول البالغ ٠,٦٠، وبالتالي يمكن اعتبار أدوات الاختبار القبلي والبعدي المستخدمة في هذا البحث أدوات موثوقة.

(٢) اختبار الطبيعية

يهدف اختبار التوزيع الطبيعي إلى التأكد مما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا. في هذا البحث، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام صيغة شايرو-ويلك (Shapiro-Wilk).

الجدول ٥: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Pretest	,100	33	,200 [*]	,973	33	,576
Posttest	,186	33	,005	,892	33	,06
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

يُظهر الجدول نتائج الاختبار الإحصائي باستخدام معادلة شايرو-ويلك (*Shapiro-Wilk*)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار القبلي ٠,٥٧٦ (*pretest*)، ولاختبار البعدي ٠,٠٠٦ (*posttest*) وبما أن كلتا القيمتين أكبر من ٠,٠٥، فيمكن الاستنتاج أن بيانات الاختبار القبلي والبعدي في هذا الاختبار تتبع توزيعاً طبيعياً.

(٣) اختبار الفرضية

في هذا البحث استخدم طريقة اختبار للعينات المترابطة (*paired sample t-test*) ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة مدى فعالية تطبيق طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) في ترقية إتقان المفردات لدى طلاب الصف السابع د.

الجدول ٦ : نتائج اختبار الفرضية

Paired Samples Test									
		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	Pretest - Posttest	-28.394	15.560	2.709	-33.911	-22.877	-10.483	32	.000

استنادًا إلى نتائج اختبار الفرضية باستخدام اختبار (t) على بيانات الاختبار القبلي (*pretest*) والبعدي (*posttest*) تبين أن قيمة الدلالة ($0,000 < 0,005$). وبناءً على ذلك، يُتخذ القرار برفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_a). ويدلّ هذا على أن استخدام طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) فعّال في ترقية إتقان المفردات لدى طلاب الصف السابع د لا سيما في مادة الألوان.

٤) اختبار الكسب الطبيعي

يُستخدم اختبار الكسب الطبيعي (*N-Gain*) لقياس مدى ترقية إتقان المفردات العربية بعد إعطاء المعالجة أو استخدام طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*)، وذلك من خلال مقارنة درجات الاختبار القبلي (*pretest*) والاختبار البعدي (*posttest*).

الجدول ٧ : نتائج اختبار الكسب الطبيعي

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Ngain	32	44,33	97,67	82,8320	11,64703
Valid N (listwise)	32				

بناءً على نتائج اختبار الكسب الطبيعي (*N-Gain*)، بلغ متوسط في ترقية إتقان المفردات العربية في الصف التجريبي نسبة ٨٢,٨٣٪. حيث كانت القيمة الدنيا ٤٤,٣٣، والقصى ٩٧,٦٧. وتُظهر هذه

النتائج أن فعالية التعلم تقع ضمن الفئة "المرتفعة" حسب معايير اختبار الكسب الطبيعي الموضحة في الجدول ١. ويدلّ هذا على أن استخدام طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) فعال في ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف السابع "د" في موضوع الألوان.

٢. المناقشة

الخطوة الأولى التي قام بها الباحث هي تقديم طلب إذن إلى مدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة العلوم ميدان من أجل تنفيذ البحث في تلك المدرسة. ومن خلال التنسيق مع مدير المدرسة الأستاذ عبد الحي دايات، (Hidayat, S.Pd.) (Abdul)، ونائبة المدير لشؤون المناهج الأستاذة فيبي رحاواي، (Febi Rahmawati, S.Pd.)، ومعلمة اللغة العربية الأستاذة ليا مهريكية حَرْحَب، (Lia Mahardika Harahap, S.Pd.)، حصل الباحث على الموافقة لإجراء البحث. وبناءً على نتائج التنسيق، مُنحَ الباحث الفرصة لاستخدام الصف السابع د كعينة في هذا البحث.

قبل البدء في إجراء البحث، قدّم الباحث خطاب إذن رسميًا من جامعة الإسلام الحكومية بسومطرة الشمالية كجزء من الإجراءات الرسمية للحصول على الموافقة لإجراء البحث في تلك المدرسة. يركز هذا البحث على موضوع "الألوان" في تعليم اللغة العربية، وقد تم اختيار هذا الموضوع لأنه تبيّن من خلال الملاحظة أنه من المواضيع التي لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في إتقانها. وقد ظهرت صعوبة الفهم هذه من خلال تحليل نتائج اختبار نهاية الفصل الدراسي، حيث وُجدت العديد من الأخطاء أو الإجابات غير الصحيحة في الأسئلة المتعلقة بموضوع الألوان.

بعد تحديد الجدول الزمني وموضوع البحث، قام الباحث بإعداد الأداة البحثية ومختلف الوسائل الداعمة اللازمة لتنفيذ الدراسة. وقد تم تنفيذ النشاطات البحثية في جلستين، مدة كل جلسة ساعتان دراسيتان (٢ × ٣٥ دقيقة)، وذلك في تاريخ ١٤ مايو ٢٠٢٥ و ٢١ مايو ٢٠٢٥. في اللقاء الأول، قدّم الباحث موضوع الألوان باستخدام الطريقة المحاضرة. وفي نهاية الحصة تم إجراء اختبار قبلي (*pretest*) لجمع بيانات الأداء الأولي للطلاب. أما في اللقاء الثاني، فقد تم تدريس نفس الموضوع باستخدام طريقة "فرز البطاقات (*card sort*)"، وفي نهاية الحصة أُجري الاختبار البعدي (*posttest*) لقياس نتائج تعلم الطلاب بعد تطبيق المعالجة.

فيما يلي خطوات تنفيذ طريقة "فرز البطاقات" (*card sort*) ، وفقاً لما ذكرته حلمياتي: (Helmiati. 2012)

١. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة.
٢. تُعطى كل مجموعة مجموعة من البطاقات التي تحتوي على مادة الدرس بشكل عشوائي، سواء كانت معلومات، صوراً، أو نقاطاً متعلقة بالموضوع الذي تم تدريسه.
٣. يُطلب من كل مجموعة من الطلاب تصنيف أو ترتيب هذه البطاقات وفقاً لفئات أو أوجه تشابه معينة، وذلك حسب تعليمات المعلم
٤. بعد تصنيف البطاقات، يقوم الطلاب بلصقها على لوحة أو ورق مقوى لتشكيل معلومات مترابطة.

فيما يلي خطوات تنفيذ تعليم مادة الألوان باستخدام طريقة فرز البطاقات (*Sort Card*) طريقة تصنيف البطاقات:

١. قام الباحث بتحضير ١٢٠ قطعة ورق تُستخدم كوسيلة تعليمية.
٢. قُسمت هذه البطاقات إلى فئتين: ٦٠ بطاقة تحتوي على مفردات الألوان باللغة العربية بصيغتي المذكر والمؤنث والمؤنث المذكر والمؤنث و ٦٠ بطاقة أخرى تحتوي على صور وأسماء أشياء باللغة العربية أيضاً بصيغتي المذكر والمؤنث.
٣. قسّم الباحث الطلاب إلى ست مجموعات، حيث استلمت كل مجموعة ٢٠ بطاقة، تتكون من ١٠ بطاقات لمفردات الألوان و ١٠ بطاقات للصور والأسماء. تم خلط البطاقات جيداً قبل توزيعها.
٤. طُلب من المتعلمين تصنيف هذه البطاقات إلى فئتين: مذكرومؤنث
٥. بعد الانتهاء من عملية التصنيف، طُلب من الطلاب لصق البطاقات على السبورة حسب الفئة التي اختاروها.

٦. بعد ذلك، قام الباحث مع الطلاب بمراجعة النتائج بشكل جماعي للتأكد من دقة التصنيف وفهم المتعلمين للمادة .

في نهاية عملية التعلم، تم إعطاء الطلاب اختباراً بعدياً (*posttest*) بعد تطبيق طريقة فرز البطاقات (*Card Sort*) . وبعد إجراء البحث، تمكن الباحث من جمع بيانات الاختبار القبلي (*pretest*) والاختبار البعدي (*posttest*) ثم تم تحليل هذه البيانات، وأظهرت النتائج أن متوسط الدرجة قبل المعالجة (قبل استخدام الطريقة) كان ٥٧,١٢ ، بينما متوسط الدرجة بعد تطبيق طريقة فرز البطاقات ارتفع إلى ٨٥,٥٢ . ومن هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن طريقة فرز البطاقات (*card sort*) فعالة في ترقية إتقان المفردات.

خلاصة البحث

تُعَدُّ طريقة فرز البطاقات (*card sort*) إحدى استراتيجيات التعلم التي تستخدم قصاصات ورقية على شكل بطاقات، حيث تحتوي كل بطاقة على معلومة أو مادة تعليمية معينة ثم يقوم الطلاب بترتيب هذه البطاقات أو مطابقتها وفقاً لتوجيهات المعلم، مما يُساعدهم على فهم معاني المفردات بشكل أفضل والقدرة على استخدامها في التواصل اليومي. المفردات ليست مجرد قائمة من الكلمات التي يجب حفظها، بل هي عنصر جوهري يدعم الكفاءة اللغوية بشكل عام. في تعلم اللغة العربية، يُمكن إتقان المفردات الطالب من التواصل بشكل أكثر فعالية وفهم معاني النصوص التي يقرأها. وقد أظهرت الدراسات أن مهارات الفرد اللغوية تتأثر تأثراً كبيراً بكمية المفردات التي يمتلكها وجودتها.

إن استخدام طريقة فرز البطاقات (*card sort*) في تعلم اللغة العربية يُسهم في التغلب على ملل الطلاب، لأنها تتضمن نشاطاً بدنياً يجعل أجواء الفصل أكثر متعة من خلال هذه الطريقة، يُشارك الطلاب بفاعلية في تصنيف البطاقات ، مما يُتيح لكل فرد أن يكون منخرطاً بشكل مباشر في عملية التعلم كما تُحفّز هذه الأنشطة الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي. وبالإضافة إلى ذلك، تُنمّي الطريقة روح التعاون الجماعي، إذ يعمل الطلاب ضمن مجموعات صغيرة لإنجاز المهمة. ويساعد استخدام البطاقات المرئية في هذه الطريقة على تعزيز الفهم، وتقوية الذاكرة، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، كما يُساعدهم على ربط المحتوى التعليمي بالحياة اليومية.

المراجع

- Amin, Linda Yurike Susan Sumendap. 2022. *164 Model Pembelajaran Kontemporer*. Bekasi: Pusat Penerbitan LPPM Universitas Islam 45. https://www.google.co.id/books/edition/164_Model_Pembelajaran_Kontemporer/rBtyEAAAQBAJ?hl=jv.
- Azizah, Hanifa, Nur. 2018. "Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Melalui Penggunaan Media Word Wall." *Al Suniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya* 1 (1): 2. doi:<https://10.17509/alsuniyat.v111.24212>.
- Harahap, Z. 2020. "Pemanfaatan Aplikasi Video Scribe 3D Based Sebagai Media Pembelajaran Untuk Guru Pada SMK N 2 Pekanbaru." *JPEMAS Jurnal Pengabdian Masyarakat* 28.
- Hariansah, Deni Hasibuan, Harun Al-Rasyid. 2024. "Pengajaran bahasa Arab melalui metode card sort untuk meningkatkan maharatul kitabah dan qira'ah siswa kelas VIII MTs Al-Mukhtariyah Padang Lawas." *Reslaj: Religion Education Social Laa Roiba Journal* 6 (1): 584. <http://journal.laaroiba.ac.id/index.php/reslaj/article/view/4689>.
- Helmiati. 2012. *Model Pembelajaran*. Yogyakarta: Aswaja Pressindo. <https://repository.uin-suska.ac.id/10368/1/Model%20Pembelajaran.pdf>.
- Hunaidu, Mahlani Sabae. . 2019. "Pengaruh Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Terhadap Kemampuan Berbahasa Arab Siswa Pondok Darul Arqam Muhammadiyah Punnia Pinrang." *Al-Maraji' Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3 (1): 77. doi:<https://doi.org/10.30603/am.v3i1.3653>.
- Munir, Asep Arsyul. 2022. "Pengaruh Metode Card Sort Terhadap Pembendaharaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelas VII MTs Miftahurrahman Tasikmalaya." *Integratif: Jurnal Magister Pendidikan Agama Islam* 1 (1): 43. <https://ppl-ai-file-upload.s3.amazonaws.com/web/direct-files/attachments/36538581/51eab761-cd23-4826-97b4-9a72eda6f7c6/asep-munir.3.pdf>.
- Mustari, Nur Asyah, Mantasiah Rivai, Enung Mariah S. 2024. "Penerapan Pembelajaran Kooperatif Menggunakan Metode Card Sort Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Pada Siswa Kelas Lima Sekolah Dasar." *Pinisi Journal Of Art, Humanity & Social Studies* 4 (6): 6.
- Nasution, Sahkholid. 2016. "Ahdāfu Ta'limi al-Lughah al-'Arabiyyah li-ghayri al-nāṭiqīna bihā." *Tarbiyah Jurnal Pendidikan dan Keislaman* 23 (2): 343. <http://repository.uinsu.ac.id/3465/1/26.%20Jurnal%20Sahkholid%20Nasution%20-%20Tarbiyah%20FITK%20UNSU%202016.pdf>.

- Purba, Nadhila adha, Khairul Jamil. 2023. "Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab di Pesantren Modern Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII." *Journal of Education Research* 4 (3): 1260. doi:<https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.335>.
- Rohmah, Ainun Jariyatur. 2024. *Model pembelajaran aktif dalam buku Melvin L. Silberman menurut perspektif teori aktivitas*. Jakarta: Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 40. <https://ppl-ai-file-upload.s3.amazonaws.com/web/direct-files/attachments/36538581/56d5c6a2-082f-482e-ac16-b2308cf39d47/Bismillah-Skripsi-print-dengan-watermark.pdf>.
- Silberman, Melvin, L. 2018. *Active Learning 101 Cara Belajar Siswa Aktif*. Bandung: Nuansa Cendekia.
- Simangunsong, Aprila, Dawani. 2020. *Ta'tsīru Taṭbīqi al-Istrāṭijīyyah al-Ta'allumiyyah Farzi al-Biṭāqāt (Card Sort) 'alā Natījati Ta'allumi al-Lughah al-'Arabiyyah ladā Ṭullābi al-Faṣli al-Sābi' bi-Madrasati al-Mutawassīṭah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah 2 Dēlī Sērdāng*. Medan: al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Sūmatrā al-Shimāliyyah, 14. <https://ppl-ai-file-upload.s3.amazonaws.com/web/direct-files/attachments/36538581/bd27f73b-d92e-48c2-a791-2958a6cfc7cc/DOC-20250309-WA0000.pdf>.
- Subur. 2021. "Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Pada Siswa Madrasah Aliyah di Kabupaten Banyumas." *INSANIA Jurnal Pemikiran Alternatif Kependidikan* 26 (1): 112. doi:<https://doi.org/10.24090/insania.v26i1.4666>.
- Sugiyono. 2017. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.